تعليق الشيخ على كتاب الفرقان

التعليق الذى أريد أن أقوله ما تناقلته و كالات الأنباء عن كتاب الفرقان الجديد الذي نشرت منه الطبعة الأولى سرا و يريدون أن يجعلوه بدلا عن القرآن ، و هذا الكلام قد تكلمت بخصوصه من نحو خمس سنوات عندما كنت أحاضر بمسجد العزيز بالله بالقاهرة ، و أرسل لى بعض المصلين كتابة من الإنترنت (تفسير للقرآن بالتوراة و الإنجيل) ، يحضر الآية من القرآن ثم يحضر الآيات الشبيه لها من التوراة و الإنجيل و يفسر القرآن بها ، حتى يقول أنه لا فرق ، هذه الكتب جميعا كتب سماويه بدليل أن ما يوجد بالقرآن يوجد فى التوراة و الإنجيل !

فلماذا نعادي بعضا ؟

و لماذا نكفر بعضا ؟

و لماذا نقاتل بعضا ؟

و لماذا لا نكون جميعا أخوة فى الأنسانية ؟

هذا المذهب العلمانى أو المذهب الكافر الجديد ، و هو نتاج الماسونية العالمية خلال قرن من الزمان أو أكثر ، نوادي الروتاري و ليونز – المنتشرة فى بلاد المسلمين - التى ينتسب

إليها 99 % من المسئولين أصحاب القرار فى الدول الإسلامية ، القائم على هذه النوادي ملاحدة اليهود من الصهاينة ، و معنى ملاحدة اليهود أي أنهم يريدون إضاعة حتى الديانة اليهودية ، قصدهم محو كل ما يتعلق برسالات السماء على الأرض ، و خلط الحق بالباطل فيها ، و اغراق الناس فى الشهوات و الإعتداء على المصادر الأصلية ، و نشر التجهيل بحيث أنه إذا مضى الزمان و أراد أحد أن يعرف حكم الله فى مسألة لا يجد عالم يدله و إذا وجد عالما لا يجد كتاب .

لذلك العلماء اللذين يذهبون إلى تلك النوادي أخطأوا و أجرموا فى حق هذه الأمة جرما عظيما ن لأن معنى ذلك – كما فعل شيخ الأزهر عند تسلمه المشيخة و قد دعاه نادي روتاري مصر الجديدة لإلقاء محاضرة و قد نبهه علماء الأزهر الذين يعرفون الأمر ألا يذهب ، و لكنه قال : أنا أبلغ الإسلام فى أي مكان !!

و دخول شيخ الأزهر مثل هذه النوادي يؤكد للعامة الناس أن هذه النوادي غير مشبوهه ، إذ لو كانت مشبوهه لما دخلها شيخ الأزهر .

و هذه النوادي تعتنى أيضا بالجوانب الخيرية مثل المشاركة بالبطاطين و الأطعمة فى الزلازل ، مثل بناء المستشفيات و المساجد . . . مع وضع لافتة لهم فى كل أعمالهم .

و هذه النوادي مبنية على نسف كل ما يتعلق بكلام السماء إلى الأرض ، يريدون إلغاء الديانات السماوية – بزعمهم – و ترك التوراة و الإنجيل و القرآن ، فإذا تركت كتابك قالوا لك لا يوجد إلا التوراة !!

و الجهلة من المسلمين الذين يتقبلون مثل هذا الكلام بالملاين و يرددون : " لماذا هذا التعقيد ، لماذا لا نتعاون معا فيما اتفقنا عليه و نكون أخوة فى الإنسانية ؟ " .

و قد ظهرت إرهاصات هذا الكتاب الجديد (الفرقان) من الورق الذي أرسله لى هذا الأخ و قد أرسل لى 2000 صفحة تقريبا و قال لى هل تريد الزيد ؟ قلت له : كفى .

فلما رأيت هذا الكتاب قف شعري و رأيت من الواجب أن أنبه على هذا الكلام و قد نبهت على هذا الكلام هنا فى هذا المسجد و فى القاهرة مرارا .

- و عندما قرأت هذا الكلام منذ خمس سنوات أدركت أن هناك محنة قادمة و هى الإعتداء على المصادر الأصلية .
- يفعلون هذا بالقرآن الذي له قداسة !! بل و لعبوا فيه !! لماذا ؟

لأن المسلمون لا يساوون شيئا فى هذه الدنيا .

- و قد نقلت وكالات الأنباء بعض صور لصليبي حقير يضع فوهة البندوقية فى فرج إمرأة مسلمة ، من يرضي هذا على أخته أو ابنته ؟ و ما هذا العار الذي يحدث لنا .
- جندي بريطانى يتبول على أسير عراقى .
- يأمرون الأسري من الرجال بعد جعلهم عرايا بممارسة الشذوذ الجنسي و إلا قتلوهم .

هـذا عــار . . . . . هـذا عــار و ستلعننا الأجيـال القادمـة بسبب هذا التخاذل و بسبب ما يحدث للمسلمين الآن .

- إن الأعتداء على المصادر الأصلية قائم على قدم وساق بدأوا بصـحيح البخـاري ثم الآن بـالقرآن ! و هـم يـدركون مـاذا يعـنى القرآن للمسلمين ! وهذا معناه أننا فى نظرهم لا نساوي شيئا .
- و قـد حفـزهم علـى فعـل هـذا أنهـم رأوا رب العـالمين يشـتم و رسول الله يسب و يستهزأ بالأحكام الشرعية على صفحات صحف و مجلات المسلمين ، دون نكير أو صريخ .
- لكن لو قصت رقبت من تكلم بكلمة واحدة فى جناب النبى صـلى الله عليـه وسـلم لـدخلت الجـرزان إلى جحورهـا و لمـا استطاعت الصحف أن تنشر مقالا بعنوان " غراميات رسول الله " و يوضع فى نفس النلف مع فاجرة أمريكية ، و لما تجرأ أحد المشايخ أن يتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه حاكم ظالم !!
- و أخطر مـا فى هـذه الحـرب أن جمـاهير المسـلمين غافلـة عـن هـذا المخطـط ، فبعـد عـدة سـنوات (مـن 10 : 30 سـنة)

ستجدهم يدخلون أحاديث موضوعة و مكذوبة على صحيح البخاري و مع التطور المذهل فى التكنولوجيا و الكمبيوتر سيتم تقليد المخطوطات الأصلية للبخاري مع اضافة الأحاديث المكذوبة ثم يتم العبث فى فهارس المكتبات العالمية ثم يثبتون أن البخاري هو الذي خط هذه المخطوطات ، و وقتها سيكون عدد العلماء قليل جدا و من يتكلم منهم يقتل أو يعتقل و هكذا . . .

- وهذا يقتضى أن يكون عندنا جيش جرار من المحققين و علماء الحديث الذين يعرفون المصادر الأصلية و يعرفون كيف يحافظون عليها ، فإن لم نفعل ذلك فهذا هو الضياع بعينه و الانهيار . .
- لقد قاتل الصحابة على تنزيل الكتاب و شربت الأرض من دمائهم حفاظا عليه ، ثم قاتلوا مرة أخري على تأويله عندما ظهرت الفرق المبتدعة تريد كل فرقة تطويع القرآن حسب أهوائهم ... فما هو دورنا ؟؟

كثير من الشباب يقابلنى و يسألنى هذا السؤال . . ما هو درونا ؟

1- الدعاء :

وهل الدعاء فقط يكفى ؟

نعم ، ما هزم الأنبياء الأعداء إلا بالدعاء و تحقيق العبودية لله تعالى .

كن عبدا لله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح أو امر من عنده . . . فيضانات . . زلازل . . .براكين ما الذي حرك هذه الزلازل ؟ دعاء من عبد قد جرد العبودية لله تعالى ، قال صلى الله عليه وسلم : " رب أشعث أغبر ذو طمرين مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره " .

2- الإنتهاء مما يسمى " بجهاد الحناجر" :

فهذا الجهاد له سلبيات قل ما ينتبه إليها أحد (مظاهرات . . صراخ . . حرق أعلام و دمى) يخرج كل الغل و الغضب الموجود بداخله و انتهي الأمر !!

لا نحن نريد أن يبقى الغل و الغضب داخلنا و هذا هو الوقود الذى سيحركنا فإذا فقدنا هذا الغل و الغضب لأعداء الله فلن

نستطيع أن نفعل شيء ، و يطمئن أعدائنا بهذا ، أما عندما تنتهى هذه الظاهرة سيخشى منا أعدائنا .

3- أن تخصص نفسك ولو فى كتاب واحد تدرسه و تحفظه جيدا فتكون قد قدمت خدمة للأمة نرجع إليك عندما نحتاج هذا الكتاب ، لذلك هذه الدروس مهمة و الموضوع جد و ليس بالهزل .

4- إجعل من الإحباط الذي يصيبك مما يحدث للمسلمين حافزا لشيء تحسنه تخدم به هذه الأمة .

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك فى شباب هذه الأمة

المصدر

تلخيص درس الاثنين 3 – 5 – 2004

الوجه الثانى

لفضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني

للإستماع إليه إضغط هلى الوصلة

http://www.alheweny.com/index2/modules.php?name=Downloads&d_op=getit&lid=227